



جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغة العربية وآدابها

الشواهد النحوية في شرح الكافية وشرح ابن عقيل

دراسة تحليلية موازنة

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في النحو والصرف

إعداد الباحثة

سهام محمد عثمان

إشراف

أ.د. / أحمد هنري

د. / ناوية همام

٢٠١٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ

شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ النحل: ٧٨

صدق الله العظيم،،،

الإهداء

أهدي هذا الجهد المُنَوَّضُ صِدْقَةً إِلَى رُوحِ والدني
فاطمة أبوعنجة عيسى [أواتقي] التي انتقلت إلى
الرفيق الأعلى قبل أن أنهي هذه الدراسة.

وإلى رُوحِ شقيقتي مريم، وسعدية
كما أهديه إلى أخوتي: عبده، وعطية وهدى،
وسلمى، وثريا، وحنان، فهم سندا في كل الصعوبات
التي واجهتني.

وأهديه إلى شعب جنوب السودان أهلي وكياني.
وإلى أممي الأمة الإسلامية وكل الباحثين وطلاب
العلم.

الباحثة

شكر وتقدير

قال تعالى في محكم تنزيله ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ^ط﴾ [إبراهيم: ٧]، فالشكر أوله وآخره لله سبحانه وتعالى على نعمه التي أنعمها عليّ ورعايته وحفظه لي إلى أن تمكنت من الوصول إلى هذه المرحلة التي منّها عليّ بفضلته تعالى عزّ وجلّ.

أقدم خالص شكري وتقديري لأستاذي الفاضل الجليل **الأستاذ الدكتور/ أحمد إبراهيم هندي** الذي له الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في رفع مستواي العلمي، وصبره على ما كنت عليه من الضعف اللغوي والأخطاء، وكان يتابع معي، صفحة بعد صفحة، وسطراً بعد سطر وكلمة بعد كلمة، وحرفاً بعد حرف، ولا تفوته فاصلة أو نقطة، أسأل الله تعالى أن يمتعته بصحة وعافية ويرفعه درجات، ويكون عمله ثواباً في ميزان حسناته إلى يوم الدين.

وأقدم شكري إلى الدكتورة/ نادية محمد همّام المشرفة المساعدة.

وخالص شكري واحترامي لأستاذي **الأستاذ الدكتور/ محمد عبد الوهاب شحاته والأستاذ الدكتور/ علي محمد أحمد هنداي** اللذين أخذاً من وقتهما الثمين للاطلاع على هذا البحث والإسهام فيه بمعلومات قيمة وتصحيح ما اعوجّ منه.

كما أن الشكر موصول إلى جامعة عين شمس بصفة عامة، رئيساً وإدارة، وكلية الآداب بصفة خاصة، عميداً وإدارة وبصفة أخص لقسم اللغة العربية وآدابها.

وأقدم شكري لمكتبة جامعة عين شمس، والمكتبة المركزية بجامعة القاهرة ومكتبة كلية الشريعة، وأصول الدين بجامعة الأزهر الشريف.

ولا يفوتني أن أقدم شكري لجامعة جوبا بجنوب السودان، جامعة
الانتماء والتميز العلمي وبالأخص لمدير الجامعة **الأستاذ الدكتور/ جون أكيج**
الذي قدم لي العون المادي حتى تمكنت من الاستمرار في الدراسة.
والشكر موصول للأب/ بيتر تيبى الذي ساهم أيضاً في إخراج هذا
العمل.

واشكر صهري العزيز الأستاذ الموقر/ على الله يونس لورو على
تفهمه، وسماحه لزوجته شقيقتي هدى محمد عثمان أن تبقى معي بالقاهرة
في فترة دراستي.

وشكر خاص للأستاذ/ حسن أبو النيل الذي قام بكتابة هذا البحث
وتنسيقه وإخراجه على هذا الشكل المشرف واللائق بالبحث العلمي.

وشكري لكل من قدم لي عوناً مادياً كان أو معنوياً.

وأخيراً شكري وتقديري لجمهورية مصر العربية حكومة وشعباً على
استضافتها لي طيلة فترة الدراسة.

الباحثة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد (ص) وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اتبع الهدى إلى يوم الدين.

اللغة العربية لغة حية متجددة ذات تراث قديم، وجذور عميقة، وثروة ضخمة، فقد ترفعت دراساتها وشملت مجالاتها المختلفة. إلا أنها لم تجد حظها في جنوب السودان، مع أن جنوب السودان كان الإقليم الجنوبي لدولة السودان، التي لغتها الرسمية اللغة العربية، إلا أن اللغة الرسمية في الإقليم الجنوبي هي اللغة الإنجليزية بجانب اللغات المحلية التي تبلغ أربعاً وستين لغة لأربع وستين قبيلة، وذلك منذ أن طبق الإنجليز سياسة المناطق المقفولة في جنوب السودان، فضلاً عن السودان الشمالي، لذا تفتقر المكتبة العربية في جنوب السودان إلى البحوث العلمية المقدمة في مجالات اللغة العربية المختلفة من نحو، وصرف، وبلاغة، وأدب، ولغة، ولسانيات وغيرها، إذ لا يتعدى عدد البحوث المقدمة فيها من قبل الباحثين من أبناء جنوب السودان الاثني عشر بحثاً، أربعة منها في درجة الدكتوراه، والبقية في درجات الماجستير.

أهمية البحث:

ترى الباحثة ضرورة الإسهام في المكتبة العربية بصفة عامة، والمكتبة العربية لجنوب السودان بصفة خاصة بوصفي واحدة من بناته، حتى يتشجع الآخرون في تقديم البحوث في مجالات اللغة العربية المختلفة، ونزع المخاوف نحو دراسة اللغة العربية لأبناء جنوب السودان.

وترى الباحثة أيضاً ضرورة تأصيل العلاقات العلمية بين جنوب السودان والوطن العربي بواسطة دراسة اللغة العربية كواحدة من اللغات المهمة في الأمم المتحدة، وحفظ التراث الإسلامي للجنوبيين المسلمين، الذين

يستخدمون اللغة العربية في عباداتهم، ورفع شعائرهم الدينية، والمحافظة على قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة دون خطأ، أو لحن، أو تصحيف لتلك الأخطاء التي تتجم عن تأثر اللسان باللغات المحلية الخاصة بالجنوب.

وقفت الباحثة على قضية الاحتجاج والشواهد النحوية التي شددت انتباه العلماء منذ أن بدأ التأليف في النحو، في القرن الأول الهجري، إذ أخذ النحاة الاستشهاد بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، كما استشهدوا بالكلام المنثور من حكم العرب وأمثالهم وأقوالهم، وقد اعتنوا بالكلام المنظوم من الشعر والأراجيز إلى أن أصبح الاستشهاد أصلاً في النحو، وأخذ شكلاً جديداً وألفوا لها مؤلفات مستغلة، نحو: شواهد شروح الألفية للعيني (ت ٨٥٥هـ)، والذي يعرف بالشواهد الكبرى، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي (ت ٣٨٥هـ)، وخزانة الأدب للبغدادي (ت ١٥٩٣هـ).

وجدت الباحثة شواهد شرح الكافية للرضي الأسترآبادي لم يقدم لها دراسة تحليلية مفصلة، بل قام الدكتور إميل بديع يعقوب بتقديم له ووضع حواشيه وفهارسه وأكمل ما أورده الشارح ناقصاً، وهنا ترى الباحثة ضرورة دراسة الشواهد النحوية في شرح الأسترآبادي على كافية ابن الحاجب موازنة مع الشواهد النحوية في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك.

ومع اختلاف المتن بين الشرحين، إلا أن النحو العربي يتفق في موضوعاته بغض النظر عن ناظمه أو مؤلفه. وهذه الدراسة تعمل على تقريب الفكر عند دارس النحو في موضوعاته وشواهده المختلفة. والأمثلة النحوية.

الدراسات السابقة:

مع أن لكافية ابن الحاجب شروحات عديدة فإن أحسنها شرح رضي الدين محمد ابن الحسن الأسترآبادي النحوي. كما قدّم لالفية ابن مالك شروح

عديدة أيضاً، أوفاهما شرح بهاء الدين عبدالله بن عبدالرحمن بن عقيل القرشي العقيلي. فقد قُدِّمَ للشرحيين دراسات وبحوثاً، إلا أنني لم أعر على دراسة موازنة جمعت بين هذين العالمين بشكل مستقل، فتلك الدراسات بعيدة عن الموضوع الذي اخترته، ومن هذه الدراسات:

١- رسالة ماجستير بعنوان: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دراسة تحليلية نقدية قدمه الأستاذ الدكتور/ محمد عبدالمجيد الطويل ١٩٧٧، كلية دار العلوم، تناول فيه مصادر ابن عقيل في شرحه، والكتب التي نقل عنها الشارح وآراء العلماء، ومنهجه في الشرح وشخصيته، وقارن في هذه الدراسة بين ابن عقيل، وابن الناظم، وابن هشام، والأشموني، والسيوطي. وفي عجلة سريعة أشار إلى الشواهد النحوية.

٢- الرضيّ الأسترآبادي عالم النحو واللغة، هذه دراسة لنيل درجة الدكتوراه للدكتورة أميرة توفيق، عقدت الدكتورة أميرة في هذه الدراسة باباً خصصته للحديث عن أصول النحو عند الرضي، وتعرضت فيه لمظاهر احترام الرضيّ للسماع، وآرائه في التعليل والقياس والاستقراء، كلية دار العلوم جامعة القاهرة، ١٩٨٠.

٣- أصول النحو في شرح الرضيّ على الكافية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في النحو، إعداد الطالب السيد السيد رضوان السماحي، ٢٠٠٤م، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم النحو والصرف، فقد عمل على جمع النصوص الخاصة بكل أصل من شرح الرضيّ على الكافية، إذ ليس له كتب في النحو غيره، ثم عرض لموقف الرضيّ من كل أصل مع التلليل على ما ادعاه بالأمثلة الموضحة لذلك وفي مواضع متعددة، وعرض لآراء النحاة في المسألة المطروحة لموازنة رأي الرضيّ برأيهم.

٤- رسالة جامعية في كلية الآداب جامعة الإسكندرية بعنوان: منهج النحو بين ابن الحاجب والرضيّ للباحث عبداللطيف السويمي،

٢٠١٢، لم تتعرض هذه الدراسة للشواهد النحوية، وقد خصص الباحث جزءاً كبيراً من دراسته للحديث عن ابن الحاجب، ثم الموازنة بينه وبين الرضي من حيث المنهج والأسلوب، وتعرض لمآخذ الرضي على ابن الحاجب، واستخلص أن الرضي بصري المذهب.

٥- حاشية أحمد بن عمر الأسقاطي (١١٥٩هـ) على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك المسماة: القول الجميل على شرح ابن عقيل، دراسة وتحقيق، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، إعداد الباحث محمد مصطفى حسين محمد، ٢٠١٧، كلية دار العلوم، وجاءت هذه الدراسة في قسمين، قسم للدراسة وتناول فيه صاحب الحاشية، والحاشية، وفي القسم الثاني توثيق نسبة الكتاب والنسخ المعتمدة في التحقيق.

منهج الدراسة:

المنهج المتبع في هذه الدراسة، هو المنهج التحليلي الوصفي الاستقرائي الموازن المقارن.

مصادر الدراسة:

اطلعت الباحثة على المكتبة العربية فوجدت بعد كتاب الله عز وجل ما يكفي من المراجع والمصادر التي اعتمدت عليها الباحثة في هذه الدراسة وتتمثل في أمهات كتب القدامى من نحو، وصرف، ولغة، ودواوين شعر، وكتب تراجم، ومعاجم، وغيرها من الكتب الأخرى القديمة والحديثة في النحو.

محتويات الدراسة:

خطة البحث:

شملت هذه الدراسة مقدمة، وتمهيداً وأربعة فصول وخاتمة والفهارس وقائمة المراجع والمصادر.

المقدمة:

فقد جاء فيها العرض لموضوع الدراسة، وأهميتها، والدراسات السابقة لها، والمنهج المتبع فيها، ومصادرها، ومحتوياتها.

التمهيد: وفيه عرضت ما يلي:

أ- ترجمة الأسترآبادي.

– اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته العلمية.

– شيوخه وتلاميذه.

– آثاره العلمية.

– وفاته.

ب- ترجمة ابن عقيل:

– اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته العلمية.

– شيوخه وتلاميذه.

– آثاره العلمية.

– وفاته.

الفصل الأول: عرض الشواهد القرآنية عند الأسترآبادي وابن عقيل.

المبحث الأول: الشواهد القرآنية عند الأسترآبادي.

● دور الشواهد القرآنية عند الأسترآبادي.

● منهجه في تناول الشواهد القرآنية.

أ- تقديم الدليل للشواهد القرآنية.

ب- الاستشهاد بالقراءات:

١- القراءات المتواترة.

٢- القراءات الشاذة.

ج- بيان المعنى اللغوي للشواهد القرآنية.

• وظائف الشواهد القرآنية.

أولاً: ما جاء به لبيان القواعد النحوية.

ثانياً: ما جاء به لبيان القواعد الصرفية.

ثالثاً: ما جاء به على سبيل التمثيل.

المبحث الثاني: الشواهد القرآنية عند ابن عقيل:

• دور الشواهد القرآنية عند ابن عقيل.

• منهجه في تناول الشواهد القرآنية.

أ- تقديم الدليل للشواهد القرآنية.

ب- الاستشهاد بالقراءات.

١- القراءات المتواترة.

٢- القراءات الشاذة.

ج- بيان المعنى اللغوي للشواهد القرآنية.

• وظائف الشواهد القرآنية.

أولاً: ما جاء به لبيان القواعد النحوية.

ثانياً: ما جاء به لبيان القواعد الصرفية.

ثالثاً: ما جاء به على سبيل التمثيل.

الفصل الثاني: فيه شواهد الأحاديث النبوية عند الأسترآبادي وابن عقيل:

المبحث الأول: شواهد الأحاديث النبوية عند الأسترآبادي:

- اتجاهات العلماء في الأخذ بالأحاديث النبوية.
- منهج الأسترآبادي في تناول الأحاديث النبوية.
- أ- تقديم الدليل لشواهد الأحاديث النبوية.
- ب- بيان المعنى اللغوي لشواهد الأحاديث النبوية.
- ج- تخريج الأحاديث النبوية.

المبحث الثاني: الأحاديث النبوية عند ابن عقيل:

- منهج ابن عقيل في تناول الأحاديث النبوية.
- أ- تقديم الدليل لشواهد الأحاديث النبوية.
- ب- بيان المعنى اللغوي لشواهد الأحاديث النبوية.
- ج- تخريج الأحاديث النبوية.

الفصل الثالث: فيه الحكم والأمثال وأقوال العرب عند الأسترآبادي وابن عقيل:

المبحث الأول: شواهد الحكم والأمثال وأقوال العرب عند

الأسترآبادي:

- الشروط الزمانية للشواهد النثرية.
- الشروط المكانية للشواهد النثرية.
- منهج الأسترآبادي في تناول الشواهد النثرية.

- موقف الأسترآبادي من البصريين والكوفيين في الشواهد النثرية.
- المبحث الثاني:** شواهد الحكم والأمثال وأقوال العرب عند ابن عقيل:
- منهج ابن عقيل في تناول الشواهد النثرية.
- موقف ابن عقيل من البصريين والكوفيين في الشواهد النثرية.
- الفصل الرابع:** تناول الشواهد الشعرية عند الأسترآبادي وابن عقيل:
- المبحث الأول:** الشواهد الشعرية عند الأسترآبادي:
- الشواهد الشعرية ومدى ارتباطها بعصر الاحتجاج عند الأسترآبادي.
- شعراء الشواهد الشعرية وطبقاتهم الأربعة.
- الطبقة الأولى.
- الطبقة الثانية.
- الطبقة الثالثة.
- الطبقة الرابعة.
- الضرورة الشعرية.
- عزو الأبيات لأصحابها.
- بيان المعنى اللغوي للشواهد الشعرية.
- المبحث الثاني:** الشواهد الشعرية عند ابن عقيل:
- الشواهد الشعرية ومدى ارتباطها بعصر الاحتجاج عند ابن عقيل.
- شعراء الشواهد الشعرية وطبقاتهم الأربعة.
- الضرورة الشعرية.
- عزو الأبيات لأصحابها.
- بيان المعنى اللغوي للشواهد الشعرية.

الخاتمة:

الفهارس الفنية:

- ١- فهرس الآيات القرآنية.
- ٢- فهرس الأحاديث النبوية.
- ٣- فهرس الحكم والأمثال وأقوال العرب.
- ٤- فهرس الأشعار والأراجيز.
- ٥- فهرس الأعلام.
- ٦- فهرس أسماء القبائل.
- ٧- فهرس الأماكن والبقاع.
- ٨- فهرس المراجع والمصادر.
- ٩- فهرس محتويات البحث.

ملخص البحث.

- ١- المستخلص العربي انجليزي.
- ٢- الملخص عربي انجليزي.

تمهید